آليات تفعيل الدور التربوي للتلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة

(راندا أيمن محمد شبكه)
(المدرس المساعد بكلية التربية – جامعة دمياط)
(كلية رياض الأطفال – جامعة بورسعيد)

إشراف

أ.د/ أ.د/ سعدية يوسف الشرقاوي
أستاذ أصول التربية المتفرغ بقسم العلوم التربوية
جامعة بورسعيد

أ.م.د/ جيهان لطفي محمد
أستاذ أصول تربية الطفل المساعد بقسم العلوم التربوية
جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/٣/٦
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/٥/٢٨

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تفعيل الدور التربوي للتلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة من خلال (تحديد ماهية الانتماء الوطني، والتعرف على كيفية تنمية الانتماء الوطني وأهميته لدي طفل الروضة ، والتعرف على أهمية الدور التربوي للمسرح بمرحلة الطفولة وعلى أهم الصعوبات التي تعيق التلفزيون عن القيام بدوره التربوي وصولًا إلى وضع آليات لتفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة ممثلة من ٢٠٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى رصد الواقع الفعلي للدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، والتعرف على المعوقات التي تحول دون قيام التلفزيون بدوره التربوي في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة وصولًا إلى آليات تفعيل الدور التربوي للتلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية

الدور التربوي – التلفزيون – الانتماء الوطني – طفل الروضة

ABSTRACT

The present study aimed to activate the educational role of television in developing the national belonging for Kindergarten child through identifying the national belonging, identifying how to develop the national belonging and its importance for Kindergarten child, and recognizing the importance of the educational role of television in childhood stage , the most important difficulties that hinder television From playing the education role to develop national belonging for Kindergarten child and put mechanisms to activate the role of television in developing national belonging for kindergarten child, study sample consists of 200 kindergarten teachers. Study results showed the reality educational role played by the television in developing national belonging for kindergarten child, identify the difficulties that prevent the theater to do perfect the educational role in developing national belonging for kindergarten child access to reach mechanisms to activate the educational role of television in developing national belonging for kindergarten child.

KEYWORDS:

the educational role – television - national belonging - kindergarten child

مقدمة

تُمثل سنوات الطفولة المبكرة سنواتًا ذهبية في حياة الإنسان؛ فالأطفال هم زينة الحياة التي نحياها وبناه المستقبل الذي ننتظره لذا توجه كافة المجتمعات المتقدمة الاهتمام الأول للأطفال الصغار فإذا تربى الطفل الصغير على العلم والمعرفة والأخلاق الحسنة نما نموًا متوازنًا متكامًلا بشكل يعود بالنفع والإيجاب على مجتمعه الذي نشأ وترعرع فيه.

والانتماء للوطن هو جزء من منظومة الأخلاق المتكاملة، التي يجب أن يتشربها الطفل منذ صغره، ويجب أن يحرص عليها الآباء حرصهم على بقية المكارم والأخلاق Miladi (2016).

والشعور بالولاء والانتماء من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للكائن البشري والتي يتم إشباعها من خلال التفاعل الإيجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه من أجل تحقيق النمو السليم، وتعزيز ثقته بنفسه، والشعور بالأمان النفسي، اذ بدونه يشعر الفرد بالضياع ويظهر ذلك في معاداته ونفوره من الواقع الاجتماعي بل وإعراضه عن أي قيم أو مُثل، وقيامه بالعديد من السلوكيات غير المقبولة. عبد الرحمن أصقعيه (٢٠٠٢)

لذا تبرز سهير إبراهيم (٢٠٠٢) ضرورة تنمية الشعور بالانتماء لدى طفل الروضة حيث يعتبر الشعور بالانتماء من الخطوات الهامة في بناء التقدير الذاتي لدى الطفل، كما تبرز أهمية تنمية الحس الوطني بأساليب جديدة تعتمد علي الترفيه والمتعة والمشاهدة والتحليل، وإبداء الرأي بالحوار الهادف واقتراح الحلول، ومن أهم هذه الأساليب ما يعتمد على استخدام وسائل التقنية التكنولوجية. سميحة القاري (٢٠٠٦) ؛ فتربية الطفل على قيم المواطنة والانتماء الوطني ربما تكون من أنجح وسائل البناء لشخصية متوازنة تحب الوطن وتتفانى في بنائه كما تدرك دورها الأخلاقي والوطني والقومي والحضاري والإنساني وتبادر بالعمل الفعلي لممارسة هذا الدور لأن التربية في أدق مضامينها هي مفتاح الأمن الوطني. فاطمة جياش (٢٠١٢)

ويعتبر مفهوم الانتماء مفهومًا مكتسبًا ينمو بشكلٍ أكبر من خلال المؤسسات المختلفة في المجتمع كالروضات والمدارس والجامعات ودور العبادة والإعلام والثقافة والأسرة Ihmeideh & Alkhawaldeh (2017). و تعد الثقافة إحدى الركائز الأساسية في تنشئة الطفل فهي تمده بالقيم والعادات والتقاليد مما يساعده علي تكوين هويته وذاته وتطبعه بطابع خاص يميز شخصيته حسب طبيعة المجتمع الذي ينتمي اليه ويحمل هويته. أماني عبد الفتاح، و هالة الخريبي (٢٠٠٦)

وتنشأ ثقافة الطفل نتيجة الاحتكاك المباشر بينه وبين البيئة المحيطة وعناصرها المختلفة حيث تؤكد زينب سالم عبد الرحمن (٢٠١١) أن الثقافة جزء لا يتجزأ من تربية الطفل وجانب

لا يمكن إهماله أو تغافله حيث أصبحت ثقافة الطفل هي مرآة عاكسة لما يتعرض له الطفل من تجارب ومواقف حياتية مختلفة، كما أنها تمثل عنصرًا مهمًا في التنبؤ بما سوف يكون عليه سلوك الطفل في المستقبل.

ويعتبر التلفزيون أهم الوسائط الثقافية تأثيرًا على طفل الروضة حيث يعد في الوقت الحاضر قوة تربوية تأتي بعد الأسرة في الأهمية فالطفل في وقتنا الحاضر يشاهد التلفزيون منذ وقت مبكر وذلك لأوقات متزايدة مع عمره حيث يصل الوقت في النهاية إلى ساعتين لمن هو سن الخامسة من العمر. وتتحقق أهميته من خلال اختيار البرامج الجيدة ذات المضامين التي تخدم عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وبناء السلوك من خلال عرض البرامج التي تدعو إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة. حارث محسن (٢٠١٢)

وعلي هذا فإن الدراسة الحالية سوف تلقي الضوء علي التلفزيون ودوره في مساندة تعلم خبرات المنهج التعليمي الجديد وتقديم الزاد الثقافي لطفل الروضة بشكل يغلب عليه ملامح الترفية والمتعة لتجذب انتباهه وتثير حواسه، وتزيد اهتماماته، وتشبع احتياجاته، وتمكنه من اكتساب السلوكيات والاتجاهات الإيجابية والتي من بينها تنمية الانتماء الوطني لديه وصولًا إلي وضع آليات لتفعيل الدور التربوي للتلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة.

الإحساس بالمشكلة

لوحظ في الآونة الأخيرة إخفاق بعض الوسائط الثقافية عن دورها في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة والمتمثل في نقص في برامج وسائل الإعلام (المسموع والمرئي) والتي تتناول تنمية الشعور بالانتماء الوطني لدي الطفل، حيث قلت برامج الإذاعة التي كانت تستقطب الأطفال وتنمي فيهم الأخلاقيات والقيم، بالإضافة إلي قلة الأعمال التلفزيونية المصرية الخاصة بالطفل والتي تدعم هذا الجانب أيضًا، بل والأكثر خطورة من ذلك هو تعلق الأطفال بأفلام العنف والبرامج الهزلية التي تضعف من قيمهم، وتدعم السلوكيات غير المرغوبة تجاه المجتمع والوطن علي حد سواء. والتي تنم جميعها عن ضعف الانتماء الوطني لدى هؤلاء الأطفال، الأمر الذي يستوجب معه ضرورة تفعيل دور تلك الوسائط الثقافية.

كما تقتصر الأنشطة التربوية التي يتم ممارستها بالروضة والتي تتناول تنمية الشعور بالانتماء الوطني لدي الطفل، علي عرض صور للأهرامات والنيل وأبو الهول، وإعداد بعض الحفلات الخاصة بالمناسبات الوطنية (٦ أكتوبر – عيد تحرير سيناء) وهذا لا يعد كافيًا لتنمية الانتماء الوطني لدي الطفل، كما يندر إنشاد الأغاني الوطنية مع الأطفال، وإقامة تحية العلم؛ وذلك لإنشغال فناء الروضة بصفة دائمة بطلاب المراحل المختلفة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: "كيف يمكن تفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة؟"، ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مفهوم الانتماء الوطني ؟
٢. ما أبعاد الانتماء الوطني ؟
٣. ما أهمية تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؟
٤. ما الدور التربوي للتلفزيون؟
٥. ما الواقع الفعلي للدور التربوي للتلفزيون ؟
٦. ما الصعوبات التي تؤثر سلبًا على قيام التلفزيون بدوره التربوي ؟
٧. ما آليات تفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. تحديد ماهية الانتماء الوطني.
٢. التعرف على أبعاد الانتماء الوطني لدي طفل الروضة.
٣. التعرف على أهمية تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة.
٤. التعرف على الدور التربوي للتلفزيون.
٥. رصد الواقع الفعلي للدور التربوي للتلفزيون .
٦. التعرف على الصعوبات التي تؤثر سلبًا على قيام التلفزيون بدوره التربوي.
٧. وضع آليات تفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من:

- الأهمية النظرية:

١. إلقاء الضوء على مرحلة الطفولة باعتبارها من أهم المراحل العمرية ففيها تتشكل الخصائص الأولى لشخصية الطفل، وخصائصه الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية، وتتحدد الأسس الأولية لاتجاهاته وقيمه.

٢. يعد تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة من أهم سبل مواجهه تحديات القرن الواحد والعشرين، لكونه قيمة وممارسة حية علي أرض الواقع عمليًا في شتي المجالات،

فتعزيز الانتماء الوطني يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٣. قد تسهم نتائج هذه الدراسة بإضافة علمية قد تفيد في تربية الأطفال على قيم الانتماء الوطني، وتأصيل هذا المفهوم كمطلب اجتماعي في مواجهة تغيرات العصر والعناية بغرس أصول الانتماء الوطني الصحيحة.

٤. إلقاء الضوء على الدور الذى يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

- الأهمية التطبيقية:

١. تعد هذه الدراسة خطوة جادة نحو تفعيل الدور التربوي للتلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة.

٢. تعدد المستفيدين من نتائج هذه الدراسة سواء كان الأطفال، الآباء والأمهات، الباحثين في مجال الطفولة، واضعي سياسات تربية الطفل أو القائمين علي هذه المرحلة، والمراكز البحثية المعنية بتربية الطفل مثل مراكز رعاية الطفولة، وكليات التربية، وكليات رياض الأطفال، ومتخذي القرار في شئون الطفولة في مصر والوطن العربي.

مصطلحات الدراسة

تشتمل الدراسة على المصطلحات الأساسية التالية:

١- التلفزيون (Television):

تتبنى الباحثة تعريف حيرش ليلى (٢٠١٥) بأنه: وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة".

٢- الانتماء الوطني (National Belonging) :

ويعرفه عبدالله الحربي (٢٠١٠) بأنه: اتجاه إيجابي مفعم بالحب، يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكدًا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضوًا فيه، وشعوره بالفخر والولاء والاعتزاز لانتمائه له، ويكون علي وعي وإدراك لمشاكله، ولا يتخلى عنه وإن اشتد به الأزمات.

وتُعرفه الباحثة بأنه: السلوكيات الإيجابية التي يبديها الطفل وتعكس امتلاكه للمعارف وللمعلومات عن مؤسسات الوطن، واحترامه لعادات وتقاليد الوطن وتقدير مؤسساته واحترام أنظمته وشخصياته والمحافظة على ثرواته وتشجيع منتجاته.

٣- طفل الروضة (Kindergarten Child) :

تتبنى الباحثة تعريف محمد خيري (٢٠٠٧) بأنه: هو الطفل الذي يتراوح عمره الزمني ما بين (٤ – ٦) سنوات السن الذي يسبق سن التعليم الإلزامي و يخصص له فصول تسمى بفصول رياض الأطفال (kg1- kg2).

الدراسات السابقة

تعرض الباحثة الدراسات السابقة في إطار متغيرات الدراسة في محوريين:

- المحور الأول: دراسات سابقة تتعلق بالتلفزيون.
- المحور الثاني: دراسات سابقة تتعلق بتنمية الانتماء الوطني عند أطفال الروضة.

دراسات المحور الأول: دراسات سابقة تتعلق بالتلفزيون

- دراسة هناء محمد (١٩٩٣) بعنوان: التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف. وهدفت إلى دراسة إسهام التليفزيون المصري كأداة تربوية في مجال تنشئة طفل الروضة خاصة في الريف. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من عينة من الأطفال بلغت (٣٠٠) طفل من سن ٤-٦ سنوات وكذلك (١٥٠) ولى أمر من هؤلاء الأطفال واستخدمت الباحثة المقابلات والملاحظة والاستبيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى: تزايد الحصيلة المعرفية لطفل مرحلة الروضة بالريف بتزايد تفاعله مع التليفزيون وكذلك اكتساب مجموعة من السلوكيات والألفاظ والمعارف والقيم تميل الى الطابع الحضري وتبعد عن الثقافة الريفية. وأوصت نتائج الدراسة بدعم برامج التلفزيون التربوية مع تفعيل دور الرقابة لما يقدم للطفل من البرامج.

- دراسة ناهد رمزي (٢٠٠٠) بعنوان: المفاضلة بين التلفزيون والوسائط الثقافية الأخرى لدى طفل ما قبل المدرسة. وهدفت إلى المفاضلة بين التليفزيون والوسائط الثقافية الأخرى لدى طفل ما قبل المدرسة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال المرحلة العمرية من ٢-٦ سنوات وبلغت العينة(٨١٤) طفلًا. وأشارت نتائج الدراسة إلى يلي:

- أن التلفزيون يستحوذ على الأفضلية الأولى لدى طفل ما قبل المدرسة الذى يلعب فية الصوت والصورة والحركة السريعة والالوان الجذابة عنصر تشويق وإبهار لصغار الأطفال ، حيث تشير نتائج البحث الى ان ٩٠% من أطفال العينة يمضون وقتهم أمام شاشة التليفزيون ليس لمشاهدة برامجهم الخاصة فقط ، حيث لم يستحوذ ذلك الاختيار سوى على نسبة ٢.٨% فقط من الاطفال المشاهدين ، بل على مشاهدة برامج الكبار ، حيث بلغت النسبة ٧٦.٢% ترتفع تلك النسبة لتبلغ ٨٨.٢% اذا اضفنا اليها فئة الاطفال الذين يشاهدون برامج الكبار بالاضافة الى برامجهم الخاصة والتى تبلغ نسبتها ١٢% .

- ٨٦% من الامهات على انهن يتركن الحرية لأطفالهن لمشاهدة التليفزيون كما يحلو لهم ، بينما لم تشر الى اهمية وضع ضوابط لتلك المشاهدة سوى نسبة ١١.٧% من الامهات ، ومن المعتقد أن تلك

الضوابط تهتم بوضعها الاسر التى ننتمى الى مستويات اجتماعية واقتصادية مرتفعة ، كما قد يرجع ايضا الى ارتفاع المستوى التعليمى للأم على وجة الخصوص باعتبارها اكثر التصاقا بالطفل ورعاية له ، ولعل ذلك ما اكدته نتائج الدراسة التى أسفرت عن وجود دلالة جوهرية للعلاقة بين قدر الحرية الممنوحة للطفل فى مشاهدة التليفزيون ودرجة تعليم الام . وعلى العكس من ذلك جاءت الحالة العملية للأم ، حيث لم تسفر النتائج عن دلالات جوهرية للعلاقة بين قدر الحرية الممنوحة للطفل لمشاهدة التلفزيون وكون الام عاملة او متفرغة لرعايته ، فتنظيم الحرية الممنوحة للطفل لا يتعلق بالحالة العملية للام ، بل بقدرتها على استيعاب اسس التنشئة السليمة وقدرتها على رعاية ابنائها الرعاية الواجبة .

– اما الوسائط الثقافية الأخرى ، كالرسم والتلوين والزخرفة ، فقد جاءت نسبة المهتمين بها من اطفال العينة حوالى ٢٢% من إجمالي الأطفال . وقد يرجع الارتفاع النسبى للمهتمين بها عن سابقتها الى ان هذا النشاط قد يعد اكثر ملاءمة للمستوى العمرى لعينة الدراسة ، فعدم قدرتهم على القراءة قد يجعلهم يشبعون هوايتهم عن طريق الرسم والتلوين واعمال الزخرفة ، هذا علاوة على انها قد تكون اقل كلفة من اقتناء الكتب والمجلات .

– وفيما يتعلق بالاعلام المسموع او الراديو كإحدى الوسائط الثقافية ، فتشير النتائج ان نسبة ١٨% فقط من أطفال العينة يستمعون الى الراديو ، وهم يستمعون بشكل اساسى الى الاغانى المسجلة والتمثيليات الخفيفة والإعلانات ، بينما لا تهتم العظمى منهم بالاستماع الى برامجهم الخاصة ، حيث لم تتعد نسبتهم ٤.٧% من الأطفال. وأوصت نتائج الدراسة بالنظرة الشمولية لتكامل الوسائط المختلفة لثقافة الطفل حتى يكون لها تأثيرها وفاعليتها.

– دراسة Aladé & Nathanson (2016) بعنوان: ما يحضره الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة: العلاقة بين خصائص المشاهد وتعلم الأطفال من التلفزيون التعليمي . وهدفت إلى تناول ما يتعلمه الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة من التلفزيون من خلال ما يشاهده من مناظر ومشاهد. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من عدد (٣١٠) طفلًا في المرحلة العمرية من ٦–١٠ سنوات . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التلفزيون من أهم مصادر تثقيف الطفل وأكثرها جاذبية وإمتاعا له، فمن خلال مشاهده يتعرف الطفل على العالم الخارجي وما يجرى من أحداث. وأوصت نتائج الدراسة بدعم الدور التربوي للتلفزيون حيث يلعب دوراً مؤثرًا في توعية الأطفال بثقافتهم وذلك لتقليل مخاطر التكنولوجيا الحديثة لما له من دور هام ومؤثر في ملء الفراغ الفكري للصغار بما ينفعهم وينفع مجتمعهم.

<u>دراسات المحور الثاني: دراسات سابقة تتعلق بتنمية الانتماء الوطني عند أطفال الروضة</u>

– دراسة حسن الكحلاوي (٢٠٠٨) بعنوان: مبادىء توجيهية حول ترسيخ الانتماء ودعم مقومات الهوية العربية لدى الأطفال. وهدفت إلى اعداد مجموعة من المبادى التوجيهية وذلك لدعم مقومات

الهوية العربية لدى أطفال الروضة والشباب في الوطن العربي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه المبادىء هي:

- ✓ التعليم . الديمقراطية . حقوق الانسان . الوضع الاقتصادى
- ✓ ان ملامح الاشكالية في الهوية العربية التى تعانى منها الآمة العربية منذ ٧٠٠ عام لها بعدين هما :
- ➢ بعد داخلي : يتمثل في طبيعة التفكير المتمثل في هيمنة الثقافة التقليدية التى تتجاهل طبيعة العصر ومشكلاته ويستفيد الماضي بمشكلاته .
- ➢ بعد خارجي : يتمثل في استمرار التدخلات والمؤامرات الاستعمارية ضد أمتنا العربية .
- ✓ ان هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الثقافة العربية تتمثل في :
- ✓ قصور المناهج التعليمية في تلبية ثقافة الهوية للطفل .
- ✓ تعرض أطفال العرب في النازحين تحت الاحتلال من الممارسات العدوانية وفقدان حقوقهم الإنسانية.
- ✓ وحثت الدراسة الباحثين علي وضع أليةلتجاوز التناقضات الفكرية لحل هذه التناقضات.

– دراسة فاطمة الزير، وعهود الشايجي (٢٠١٧) بعنوان: دراسة مقارنة لقياس أبعاد الهوية الثقافية لأطفال سعوديين المبتعثين وغير المبتعثين لعمر ٥–٦ سنوات. وهدفت إلى مقارنة أبعاد الهوية الثقافية لأطفال السعودية المبتعثين وغير المبتعثين . وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن. وأجريت تلك الدراسة على عينة من الأطفال في مرحلة الروضة ما بين ٥–٦ سنوات وعددهم ١٤٦ طفلا منهم ٧٣ طفلا ملتحقين بالابتعاث و٧٣ غير مبتعثين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن بعد الهوية الثقافية للمعرفة بالدين الإسلامي للطفل السعودي المبتعث متوسط مقارنة بالطفل السعودي غير المبتعث حيث جاء بدرجة عالية. وكشفت نتائج الدراسة ان بعد الهوية الثقافي للانتماء الوطني للطفل السعودي المبتعث جاء بدرجة متوسطة، كما كانت نتائج بعد الهوية الثقافي للانتماء الوطني للطفل السعودي غير المبتعث عالية ، أما بالنسبة للأطفال المبتعثين فكان الانتماء الوطني لديهم متوسط، وأظهرت نتائج الدراسة ان بعد الهوية الثقافي للغة العربية لدى الطفل السعودي الغير المبتعث جاء بدرجة عالية مقارنة مع الطفل المبتعث. وأوصت نتائج الدراسة بإعداد برامج توعوية للأطفال تهدف إلى غرس محبة الوطن وإكسابهم ثقافته وعاداته واستغلال المناسبات الوطنية لدعم الشعور بالانتماء الوطني لمواجهة الأزمات التي قد تواجه المجتمع وكذلك التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام للعمل على صياغة برامج تدريبية وتوعوية للطفل السعودي المبتعث.

– دراسة وريدة خيلية (٢٠١٧) بعنوان: مفهوم المواطنة في ظل ثورات الربيع العربي. وهدفت إلى استعراض مفهوم المواطنة في ظل ثورات الربيع العربي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع يستوجب أن يبدأ في المراحل الأولى من العمر حتى يكون للمواطنة والانتماء معنى في الكبر. وأوصت الدراسة بأنه ظل ثورات الربيع العربي بأهمية التربية على المواطنة ، وترسيخ مبدأ المواطنة في وتأهيل مؤسساتنا التعليمية لإكساب النشء هذه القيم ، فالمؤسسات التعليمية تأتى فى مقدمة الوسائط التربوية – لاسيما فى مراحل التنشئة الأولى – من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية ... الخ ، التي يمكن من خلالها إكساب الأفراد قيم المواطنة (قيم الحوار ، التسامح ، العقلانية ، الحقوق، الواجبات...)، إضافة الى دور الإعلام ومختلف الوسائط المعلوماتية في ترسيخ مبدأ المواطنة.

الإطار النظري:

المحور الأول: التلفزيون وطفل الروضة Television & kindergarten child

يؤكد العديد من البحوث والدراسات على أهمية التلفزيون فى إحداث كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، والسياسية حيث يجلس الأطفال لساعات طويلة أمام شاشات التلفزيون أو الفيديو، وتستغله بعض الأمهات كوسيلة لإلهاء الطفل محمد مرسي (١٩٩٧)، حتى تتفرغ لأعمالها في البيت فتكون النتيجة، أن الطفل يشاهد كل ما يوجه إليه عبر الشاشة وبرامج وفقرات مليئة بكل الأفكار اللاأخلاقية، فينشأ الطفل على أن هذه الأشياء التي رآها في طفولته من الأمور العادية فيقلد ما يشاهده ويسلك سلوكًا منحرفًا في شبابه، والأفضل أن تتخير الأم لطفلها البرامج والفقرات الهادفة التي تغرس في نفسه الفضيلة والشرف والأمانة وتنمى قدراته ويمكن استخدام الفيديو كوسيلة وذلك من خلال التحكم في الشرائط التي تعرض، فيختار منها ما يكون مفيدًا وهادفًا . أسامة فوزي (٢٠٠٥)

ويقول علماء النفس إن التلفزيون يأتي في علم التربية الحديثة بعد الأم والأب مباشرة، حتى أن البعض أطلق عليه" الأب الثالث". وأصبح من المؤكد تأثير التلفزيون على سلوكيات الأطفال طبقًا لجميع الأبحاث العلمية في هذا المجال، وأصبح من المستحيل الاعتماد فقط على الوسائط القديمة في التربية والتنشئة والتوجيه، ولم يعد ممكنًا منع الأطفال من مشاهدة التلفزيون أو هذا الكم الهائل من البرامج والأفلام التي تشكل الآن أحد أهم المراجع الأساسية في سلوك وتفكير وتربية وتعليم الطفل.

<u>وعن أهمية التلفزيون والفيديو للأطفال فإنها تكمن في النقاط التالية:</u>

– يكسب الأطفال أنماطًا في السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية، كما أنه يؤثر سلبًا أو إيجابًا فى عملية التكيف الاجتماعي التي تسهم فيها الأجهزة الأخرى، كالأسرة والمجتمع والبيئة.

– يسهم التلفزيون فى بلورة الاتجاهات من خلال إثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال، عن طريق تقديم مشهد درامى ذكى. مع العلم أن لكل طفل قابلية خاصة للتأثر بالتلفزيون.

- يجعل التلفزيون الأطفال يتعرفون على أشياء كثيرة منذ صغرهم، ومنها ما هى فى محيطهم، ومنها ما هى بعيدة عنهم، فالطفل الذى لم تتاح له الفرصة لمشاهدة حياة الحيوان فى غابة كثيفة، أو سفينة ضخمة تشق أمواج البحر، أو مسابقة سيارات يمكن أن يشاهدها من خلال الشاشة الصغيرة.

- يزود الطفل بخبرات واقعية، كما أن برامج الخيال التلفزيونية تشبع كثيرًا من رغباته، أى أن التلفزيون ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب، بل هو- إلى جانب ذلك- يسهم فى تشكيل لون من ألوان السلوك. محمود إسماعيل (٢٠١١)

- يزيد من ثقافة الأطفال نحو العالم والحياة المحيطة.

- يتعلم من خلال مسلسلات الكبار نسيج الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الناس.

- زيادة فى الحصيلة اللغوية والمفردات والمعاني Christakis, D. A., Ebel, B. E., Rivara, F. P., & Zimmerman, F. J. (2004) . وإذا أحسن استخدام التلفاز ووظف بشكل جيد فإن آثاره الإيجابية واضحة في زيادة وعي الطفل الثقافي والاجتماعي والبيئي والعلمي والديني والسياسي . Pagani, Linda S., Fitzpatrick, Caroline, & Barnett, Tracie A. (2013).

وهناك مزيدًا من التوصيات تجاة تعامل طفل الروضة مع التلفزيون وهى كما يلي :

- التقليل من استخدام التلفزيون يوميًا مع الاهتمام بالنوعية.

- التعرف على محتوى البرامج التي يشاهدها الأطفال، حتى لو كانت مخصصة لهم.

- الإجابة عن أسئلة الأطفال التي تدور في أذهانهم حول ما يستجد عليهم من مفاهيم شاهدوها، وتصحيح معتقداتهم الخاطئة.

- تعويد الطفل على التفريق فيما يشاهده بين الواقع والخيال، وعدم تقليد كل شيء يراه Bar-on, M. E. (2000).

ومما سبق ترى الباحثة أنه يجب على الأسرة مراعاة ما يقدم للطفل من وسائط ثقافية مختلفة خاصة ما يقدمه التلفزيون حتى لا تكسب الطفل قيم تربوية غير لائقة مثل ما يقدم من أغنيات في التلفزيون من حيث الألفاظ وأسلوب الإخراج حيث نشاهد هذه الأيام بعض الأغنيات غير اللائقة التي تقدم للطفل فيحفظها ويرددها مما يزيد من انتشارها بصورة غير تربوية.

المحور الثاني: الانتماء الوطني وطفل الروضة Belonging & kindergarten child

مفهوم الانتماء

فى الاصطلاح تأتى الوطنية بمعنى حب الوطن (Patriotism) في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية، أما المواطنة (Citizenship) فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدى واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق

الأهداف التي يصبو لها الجميع وتتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات . ثائر كاظم (٢٠٠٩)

ويعرف أيضًا الانتماء للوطن بأنه "حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبنى الأفراد المثاليات ومعايير المجتمع وقيمه ومقننات السلوك التي تفتضيها عضويته فيه وليس معنى تبنى مثاليات ومعايير المجتمع وقيمه أن يصبح الأفراد جميعهم نسخة واحدة للطاعة العمياء إنما يكون بين هذه المعايير والقيم ما يسمح بنمو الذات . بهاء الدين محمد (٢٠٠٩)

كما أنه" الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرًا، وتجسده الجوارح عملًا والرغبة فى تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك ولا عتزازه بالانضمام إلى هذا الشئ ، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته، والثبات على منهجه أما بالنسبة للوطن الذى يعنى الشعب والأرض فيجسد بالتضحية من أجلها تضحية نابعة من شعوره بحُب ذلك الوطن وشعبه" . نبيل حمتو (٢٠٠٩)

أبعاد الانتماء

تتمثل أهم وأبرز قيم الانتماء الوطني فيما يلى:

- قيمة الوحدة الوطنية والعمل على إبرازها وجعلها هدفًا يعمل على تحقيقه والمحافظة عليه، إذ إن الوحدة الوطنية هى من المسلمات الوطنية التي يجب العمل على صونها والحفاظ عليها باعتبارها إحدى مكتسبات المجتمع، وسمة من سمات تفوقه على الكثير من المجتمعات الأخرى.

- قيمة التسامح، فالانتماء الوطني لابد أن يعكس هذه القيمة لدى كل أفراد المجتمع، وكل من يعيشون على أرض الوطن، وينتمون إليه، فلهم جميعًا الحق فى المشاركة فى صنع حضارته والمساهمة فى بنائه.

- قيمة الأمن، ويعد الحفاظ على الأمن جزءًا مهمًا من الانتماء الوطني للفرد والمجتمع، فالمواطن معنى بالمحافظة على أمن الوطن بكافة أشكاله الاجتماعي والاقتصادي والأمني والفكري والثقافي.

- قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب للوطن ولجميع مؤسساته، والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن[١]. عبدالودود مكروم (٢٠٠٤)

كما أرجع البعض أهمية تنمية الانتماء في النقاط التالية:

١-تزويد الأطفال بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي والاجتماعي الذى يعيشون فيه.

٢- فهم الأطفال للمسئولية الاجتماعية من خلال معرفتهم بحقوق الأفراد وواجباتهم.

٣- فهم الأطفال للنظام المجتمعي الذى يعيشون فيه، واحترام وتقدير القوانين التشريعية.

[١] عبدالودود مكروم (٢٠٠٤). القيم ومسؤوليات المواطنة "رؤية تربوية"، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة. ص١١

٤- التعرف على القضايا العامة الراهنة التى يعانى منها المجتمع الذى يعيش فيه الأطفال مثل قضايا الإرهاب.

٥- فهم وسائل اشتراك الأطفال فى النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلى والإقليمي العربى.(2006) .Orpinas, P., & Horne, A. M

والتربية على قيم المواطنة والانتماء الوطنى ربما تكون من أنجح وسائل البناء لشخصية متوازنة ومواطن يحب الوطن ويتفانى فى بنائه كما يدرك دوره الأخلاقي والوطني والقومي والحضاري والإنساني ويبادر بالعمل والفعل والسلوك لممارسة هذا الدور لأن التربية في أدق مضامينها (هى مفتاح الوطن). هاني فرج (٢٠٠٤)

أيضًا لُخصت أهداف تربية المواطن على الانتماء فى النقاط التالية :

١. تنمية شعور المواطن بوطنه، وتكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن.
٢. تنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة، والمساواة الاجتماعية و السياسية.
٣. تنمية الوعي الاجتماعي والشعور بأهمية عادات و تقاليد و نظم وقيم الجماعة العربية.
٤. تنمية الوعى الاقتصادي والشعور بأهمية الاقتصاد والمنتجات الوطنية.
٥. تبصير المواطن بالأخطار التي تهدد وطنه.
٦. تربية السلوك الوطني على أساس التعاون و العمل المشترك، وتحمل أعباء الآخرين و إيثار الصالح العام واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.
٧. تربية الضمير عند الطفل من أجل تحقيق المصلحة الفضلى للمجتمع بإعداد قادة المستقبل.

إجراءات الدراسة الميدانية

- منهج الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها؛ من خلال تشخيص الواقع الفعلي للدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة ببعض محافظات الوجه البحري والوجه القبلي حيث تم إبراز أهمية هذا الدور، وكيفية الاستفادة من التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة، هذا بالإضافة إلى عرض معوقات تفعيل الدور التربوي للتلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة، وصولًا لوضع آليات لتفعيل ذلك الدور للاستفادة منه في تنمية الانتماء الوطني لدي الطفل.

- حدود الدراسة الميدانية

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية: وتتمثل في تفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة.**
- **الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية للدراسة على معلمات رياض الأطفال.**
- **الحدود الجغرافية : تطبيق الاستبانة فى عينة عشوائية من محافظات جمهورية مصر العربية محافظة بورسعيد ودمياط والإسماعيلية والزقازيق ودمنهور من محافظات الوجه البحري ومحافظة المنيا من محافظات الوجه القبلي بالإضافة إلى عينة عشوائية من محافظة القاهرة بالاقتصار فقط على الروضات الحكومية. والجدول التالي يوضح عينة الدراسة الحالية و توزيع العدد (ن) حيث بلغ عدد عينة الدراسة الأولية ٢٥٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال. ولكن قد بلغ عدد الاستبانات التي تم استرجاعها (٢١٢) استبانة وتم فقدان (٨) استبانات وأصبح هناك (٢٠٠) استبانة صالحة للتطبيق وذلك لأنه تم استبعاد (٤) استبانات لعدم استكمال عرض الاستجابات في بعض الاستبانات.**

جدول (١)

عينة الدراسة النهائية تبعًا للمحافظة

محافظات جمهورية مصر العربية (الوجه البحري والقبلي)							
دمياط	بورسعيد	دمنهور	الإسماعيلية	الزقازيق	القاهرة	المنيا	العدد الكلي
٢٠	٢٠	٤٠	٣٠	٣٠	٢٠	٤٠	٢٠٠
النسبة المئوية							
%١٠	%١٠	%٢٠	%١٥	%١٥	%١٠	%٢٠	%١٠٠

وتوضح الباحثة أسماء مؤسسات رياض الأطفال التى تم التطبيق فيها فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية وهى:

- **الروضات الحكومية بمحافظة دمياط : روضة الزرقا المشتركة – روضة محمد حسن الزيات– روضة أحمد زويل – روضة الزهراء.**
- **الروضات الحكومية بمحافظة بورسعيد: القناة الابتدائية (حي الشرق)– المهندس علي سليمان (حي الضواحي) – التيمورية (حي الشرق) – تنيس الابتدائية (حي المناخ) .**
- **الروضات الحكومية بمحافظة دمنهور: طيبة للتعليم الأساسي – مجمعة طيبة – كوم الحاصل – كفر الحيمر– ابياء الحمراء – خالد بن الوليد – الفتح – النور الاسلامية – كوم زمران – العالمية (مركز الدلنجات).**

- الروضات الحكومية بمحافظة الاسماعيلية : مكة المكرمة – المنار – علي مبارك – رابعة العدوية – العطار (مركز فايد).
- الروضات الحكومية بمحافظة الزقازيق: هابي بيبي – مدرسة كفر الشراف الابتدائية – مدرسة القنايات الابتدائية – النخاس الابتدائية (مركز كفر الحصر).
- الروضات الحكومية بمحافظة القاهرة: الروضة الإمام على – روضة الشهيد عامر – روضة ابو الهول القومية – روضة سبيتيس– روضة الفضائل الاسلامية (منطقة الدقي) .
- الروضات الحكومية بمحافظة المنيا: تله للتعليم الأساسي – صلاح الدين الإسلامية – تله للتعليم الأساسي الجديدة – تله بنات (مركز ملوي) .
- الحدود الزمنية: يتم تطبيق الدراسة الميدانية على مدار شهرين متتاليين (شهري أغسطس وسبتمبر) للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م .

- أداة الدراسة الميدانية

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الميدانية الحالية قامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع الحقائق والمعلومات والبيانات الخاصة المرتبطة مباشرة برصد واقع الدور التربوي للتلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة و تحديد المعوقات التي تحول دون قيام التلفزيون بدوره خاصةً في تنمية الانتماء الوطني وطرح آليات تساهم في تفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

(أ) خطوات بناء أداة الدراسة الميدانية

اتبعت الباحثة ما يلي من خطوات لإعداد استبانة تفعيل الدور التربوي للمسرح في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

- مطالعة بعض أدبيات البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية (التلفزيون – الانتماء الوطني).
- تحديد محاور الاستبانة وعباراتها في صورتها الأولية للعرض على الأساتذة المحكمين للتوصل إلى الصورة النهائية للتطبيق بعد إجراء التعديلات المطلوبة.
- تقنين الاستبانة وإجراء الصدق والثبات للتأكد من صلاحيتها للتطبيق الميداني .
- تحديد محافظات التطبيق الميداني بجمهورية مصر العربية وأسماء الروضات للتطبيق العملي.
- أخذ الموافقات الرسمية للتطبيق الميداني.
- تطبيق الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبانات على عينة الدراسة والتي تقتصر على معلمات رياض الاطفال في بعض الروضات الحكومية ببعض محافظات الوجه القبلي والبحري.

- تجميع الاستبانات لإجراء المعالجات الإحصائية للدرجات .
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية والتوصل إلى التصور المقترح.

وفيما يلى توضيح لمراحل إعدادها.

(ب)- وصف الاستبانة

- الصورة الأولية للاستبانة

تم تحديد محاور الاستبانة وعباراتها من خلال الإطار النظري للدراسة، وما تم عرضه من نتائج لأدبيات البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متصلة بمحاور الدراسة، وتلك الأبعاد تضمنت :

- المحور الأول: الواقع الفعلي للدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني. ويحتوي على (٢٠ عبارة)
- المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام التلفزيون بدوره في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل. ويحتوي على (٢٠ عبارة)
- المحور الثالث : آليات تفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل. ويحتوي على (٢٠ عبارة)، وقد راعت الباحثة عند صياغة عبارات الاستبانة عدة نقاط :

* أن تكون العبارات واضحة المعنى صحيحة لغوية.
* أن تتضمن العبارات محاور الاستبانة الثلاثة.
* أن تكون العبارات موجزة ومحددة قدر الإمكان.
* أن يكون عددها قليلًا حتى لا تبعث السأم.

وجاءت عبارات الاستبانة في صورة مقياس ثلاثي متدرج (موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق) بدرجات معيارية كما يلي :

موافق: ثلاث درجات.

موافق إلى حد ما : تقدر بدرجتين.

غير موافق: تقدر بدرجة.

- استطلاع رأى الأساتذة المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وذلك بعد الإطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاته، وأهدافه، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة ومحاورها وعباراتها من حيث مدى ملائمتها لموضوع الدراسة والهدف منها، ومدى ارتباط العبارات بالمحور التى تندرج تحته وذلك بوضع علامة (√) أمام وجة النظر المناسبة من بين ثلاث استجابات (مناسبة – غير مناسبة –

تحتاج إلى تعديل) وقد بلغ عدد المحكمين (١٧) من الأساتذة المتخصصين في مجال أصول تربية الطفل . وجاءت أراء المحكمين مُلخصة فيما يلي :

- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات.
- حذف بعض العبارات وإضافة البديل.
- دمج بعض العبارات.

- الصورة النهائية للاستبانة

جاءت الاستبانة فى صورتها النهائية لتشمل (٤٥) عبارة موزعة على محاور الاستبانة كمايلى :

- المحور الأول: الواقع الفعلي للدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. ويحتوي على (١٥ عبارة).
- المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام التلفزيون بدوره في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. ويحتوي على (١٥ عبارة) .
- المحور الثالث : آليات تفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. ويحتوي على (١٥ عبارة). وروعي أن يكون في نهاية كل محور سؤال مفتوح لإتاحة الفرصة للمستفيدين لإضافة نقاط ومعلومات تحت بند (أخرى يرون ضرورة إضافتها).

(ج) تقنين الاستبانة

- عينة التقنين: جاءت هذه العينة بخلاف العينة الأصلية للدراسة وبلغ عددها (٣٥) من معلمات رياض الأطفال ببعض مدارس محافظة بورسعيد ودمياط.
- حساب صدق وثبات الاستبانة: قامت الباحثة بعدة إجراءات للتحقق من صدق وثبات الاستبانة على عينة التقنين العشوائية وفيما يتعلق بصدق الاستبانة ما يلي:

يقصد بصدق الاستبانة قدرتها على تحقيق الهدف من الدراسة وأن تقيس ما أعدت من أجل قياسه أي تقيس الوظيفة التي أعدت لقياسها وهي (تفعيل الدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني) حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال ببعض مدارس محافظة بورسعيد ودمياط وبلغ عدد العينة العشوائية (٣٥) حيث قامت الباحثة بحساب صدق العبارات عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل محور على حده والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل الارتباط لبيرسون ويوضح ذلك الجدول رقم (٢) ، (٣)

جدول (٢)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة تفعيل الدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط
الواقع الفعلي للدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون تنمية الانتماء الوطني.	٠,٨٨٦ **
المعوقات التي تحول دون قيام التلفزيون بدوره في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل.	٠,٨٢١ **
آليات تفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل.	**٠,٨٦٥
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٨٣٢

(** دال عند مستوى ٠,٠١)

جدول (٣)

قيم معاملات ألفا للدرجة الكلية لاستبانة تفعيل الدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني والدرجة الكلية

الأبعاد	معاملات الصدق		
	ألفا	سبيرمان	جتمان
الدرجة الكلية للاستبيان	٠,٧٧٩	٠,٨٥٢	٠,٨٩٩

(دال عند مستوى ٠,٠١)**

ويتضح من الجداول السابقة (٢) (٣) ان قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) أي انه يوجد اتساق ما بين عبارات الاستبانة و الدرجة الكلية . ومن ثم فإن الاستبيان ككل يتميز بالصدق الداخلي. وبالتالي أصبح الاستبيان مكون من (٤٥ عبارة كما في الصورة النهائية).

- **ثبات الاستبانة**

يقصد به ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبًا إذا أعيد تطبيق الاستبانه أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة، وتم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدام معادلات ألفا وسبيرمان وجتمان كما هو موضح بالجداول التالية :

جدول (٤)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة تفعيل الدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط
آليات تفعيل دور التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل.	٠,٨٦٣ **
الواقع الفعلي للدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون تنمية الانتماء الوطني.	٠,٨٣٥ **
المعوقات التي تحول دون قيام التلفزيون بدوره في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل.	٠,٨٥٦*
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٣٩**

(** دال عند مستوى ٠,٠١)

جدول (٥)

قيم معاملات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لاستبانة تفعيل الدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني والدرجة الكلية

الأبعاد	معاملات الثبات		
	ألفا	سبيرمان	جتمان
الدرجة الكلية للاستبيان	٠,٨٨٩	٠,٨٢٠	٠,٨٤٥

(** دال عند مستوى ٠,٠١)

ويتضح من الجداول السابقة تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الثبات لدى أفراد العينة وهي جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تهدف عملية التحليل الإحصائي للنتائج التعرف علي دراسة أهمية كل عبارة من عبارات المحاور المختلفة المطروحة في الاستبانة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الأتية:

- حساب عدد تكرارات الاستجابة.

- حساب النسبة المئوية لتكرارات الاستجابة.

- إعطاء درجة وزنية = (ثلاث درجات للاستجابة الاولي"موافق" -ودرجتان للاستجابة الثانية" موافق إلى حد ما" - ودرجة واحدة للاستجابة الثالثة"غير موافق")، وذلك مع كل عبارة .

- ضرب عدد تكرارات الاستجابة لكل عبارة في الدرجة الوزنية المعطاة لدرجة الموافقة لكل عبارة علي حدة .

– حساب مجموع الأوزان لكل عبارة ، وذلك بجمع حواصل ضرب التكرارات في الدرجة الوزنية المعطاة لدرجة الموافقة علي العبارة.

<u>وفي إطار ما سبق يمكن إجمال نتائج الدراسة الميدانية الحالية في النقاط التالية</u>:

*** يكمن شكل الواقع الفعلي للدور التربوي الذي يقوم به التلفزيون في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة في:**

١. يزيد التلفزيون من ثقافة الطفل نحو البيئة المحيطة والعالم الخارجي. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٨) وكانت النسبة المئوية (٩٥.٩%) .

٢. تكثر ساعات مشاهدة الطفل للتلفزيون. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٧) وكانت النسبة المئوية (٩٥.٠%) .

٣. يتفاعل الطفل مع التلفزيون بصورة أكبر من الوسائط الثقافية الأخرى. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٦) وكانت النسبة المئوية (٩٤.٨%) .

٤. يكتسب الطفل اغلب سلوكياته من التلفزيون. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٥) وكانت النسبة المئوية (٩٤.٣%) .

٥. يذاع على التلفزيون برامج تدعم وتشجع السياحة الداخلية بمصر. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٤) وكانت النسبة المئوية (٩٤.٢%) .

*** كما يمكن إجمال المعوقات التي تحول دون قيام التلفزيون بدوره في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة فيما يلي:**

١. غياب القصة والنشيد والأفلام الهادفة للطفل في القنوات التلفزيونية. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٩) وكانت النسبة المئوية (٩٦.٠%) .

٢.عدم الاهتمام بالأغاني الوطنية التي ينشدها الأطفال لجمهور من الأطفال أيضاً. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٨) وكانت النسبة المئوية (٩٥.٩%) .

٣.ضعف الاهتمام بسماع برامج الأطفال في الإذاعة المصرية، والاقتصار فقط على قنوات الأطفال والكرتون مثل طيور بيبي والتي تنقل ثقافات أخري للطفل. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٦) وكانت النسبة المئوية (٩٥.٥%) .

٤. غياب المحتوى الذى يدعم قيم الانتماء الوطني في كتب الأطفال. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٥) وكانت النسبة المئوية (٩٥.٤%) .

٥. قلة البرامج التلفزيونية التي تدعم التربية الوطنية للطفل منذ الصغر. يث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٣) وكانت النسبة المئوية (٩٥.٢%) .

* وأخيراً يمكننا تفعيل الدور التربوي للمسرح في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة من خلال عدة آليات هي:

١. تخصيص قنوات أطفال تدعم ثقافة الطفل المصري. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٩) وكانت النسبة المئوية (٩٦.٨%) .
٢. الاهتمام بالبرامج التلفزيونية والإعلانات التي تدعم قيم الانتماء الوطنية لدى طفل الروضة. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٧) وكانت النسبة المئوية (٩٦.٧%) .
٣. عمل لقاءات تلفزيونية مع أبطال وشخصيات بارزة في مجتمعنا المصري. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٥) وكانت النسبة المئوية (٩٦.٦%) .
٤. عمل برامج كرتونية تدعم قيم الانتماء والولاء الوطني. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٤) وكانت النسبة المئوية (٩٦.٥%) .
٥. التجديد في القنوات الفضائية المصرية وتخصيص ساعة يومية لتوجيه حديث للأطفال بشكل ترفيهي حول أهمية الدعم والانتماء الوطني. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٣) وكانت النسبة المئوية (٩٦.٤%) .
٦. عرض الأفلام والبرامج الهادفة دون إغفال عنصر التشويق والإثارة بالقدر المعقول. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٢) وكانت النسبة المئوية (٩٦.٣%) .
٧. عرض الأغاني الهادفة والتي تبث القيم الاجتماعية والدينية والتي من أهمها الانتماء والولاء الوطني. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.١) وكانت النسبة المئوية (٩٦.١%) .
٨. عرض البرامج الهادفة التي تزيد من ثقافة الطفل مثل (افتح ياسمسم – المناهل...) حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (٢.٠) وكانت النسبة المئوية (٩٦.٠%) .
٩. تقليل استخدام مشاهد العنف التلفزيونية و إبدالها بمشاهد أخرى تبث قيم دينية واجتماعية. حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة (١.٩) وكانت النسبة المئوية (٩٥.٦%) .

توصيات الدراسة

- يجب على الوالدين تنمية الوطنية والمواطنة في نفوس أطفالها من خلال السلوكيات والممارسات العملية الدالة على حب الوطن، والانتماء له.
- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة ، و تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه ، واحترام قواعد وأنظمة الأمن

والسلامة ، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت لحفظ سلامتنا ومصالحنا وحقوقنا ولتيسير شؤوننا الحياتية .

- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال ليزدادوا اعتزازا به مع العمل من أجل إعلاء شأنه.
- إدخال خبرات التربية الوطنية في مناهج الطفولة المبكرة مع العناية بمن يتولون مسئولية تربية وتعليم الطفل للوطنية والمواطنة من حيث الاختيار والتأهيل والإعداد ، والعمل على رفع مستوى أدائهم ، خاصة بالتدريب أثناء الخدمة على طرائق التدريس ، والإلمام الكافي بالثقافات المحلية والعالمية وبالنظم السياسية والإدارية ، وباتجاهات المجتمع الذي يعيش فيه الطفل .
- العمل على أن تكون الروضة بيئة ناجحة لممارسة المواطنة السليمة فيتدرب الطلاب على مناقشة القضايا التي تهمهم ، واتخاذ القرارات المناسبة ومعالجة الاختلاف في الرأي بينهم ، والتعامل مع المخالفين.
- التعريف بصروح الوطن بأخذ الأطفال في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية ، مع سرد قصة كل موقع منها.
- على الأسرة والروضة غرس الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال، بالقول والأناشيد العذبة، والمسابقات الثقافية، والألعاب الممتعة وبالسلام الوطني، وبكل ما يمكن أن يوصل إلى ذلك الهدف النبيل ليعتز الناشئون بوطنهم ويسعون إلى حمايته والنهوض به.
- تنويع برامج الأنشطة الصفية واللاصفية لتشمل برامج تربوية اجتماعية وثقافية وبيئية وكشفية وسياحية.
- ضرورة تنويع أساليب وطرائق تعليم التربية الوطنية لتشمل : برامج تدريبية ، وورش عمل وزيارات ميدانية ، ويجب التركيز على الزيارات الميدانية ؛ لأن تعليم الوطنية والمواطنة لا يتحقق على النحو الأمثل إلا في المواقف العملية ومن خلال علاقة الروضة بمختلف مؤسسات المجتمع المدني والبيئة الخارجية .
- تفعيل دور التلفزيون في مجال الترفيه وتوجيه الطفل بالسلوك التربوي المناسب.
- دعوة أفراد الأسرة إلى التدخل باختيار البرامج والأفلام الجيدة المناسبة للطفل داخل المؤسسة الأسرية.

البحوث والدراسات المقترحة

- استخدام بعض الوسائط الثقافية الاخرى مثل (كتب وقصص الأطفال) في تدعيم قيم ومفاهيم أخرى للأطفال كالمفاهيم السياسية.
- استخدام المسرح الغنائي في إكساب طفل الروضة المسئولية الاجتماعية.
- دور وسائل الإعلام في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

المراجع

- أسامة فوزى (٢٠٠٥).صحافة الطفل بين الواقع والطموح، ورقة مقدمة إلى مهرجان الطفل بالدائرة الثقافية،جريدة العرب الدولية،الشرق الأوسط،العدد ٩٨٤٠،الشارقة.
- أماني عبد الفتاح علي، هالة فاروق الخريبي (٢٠٠٦). ثقافة الطفل، القاهرة، دار الفضيلة، ص ٧.
- بهاء الدين عربى محمد (٢٠٠٩). دور التعليم الثانوى فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى طلابه ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص٢٧.
- ثائر رحيم كاظم (٢٠٠٩). العولمة والمواطنة والهوية"تأثير العولمة على الانتماء الوطنى والمحلى فى المجتمعات"، مجلة القادسية فى الآداب واالعلوم التربوية، العدد١، المجلد٨، كلية الاداب، جامعة القادسية، ص٢٥٦.
- حارث صاحب محسن (٢٠١٢). دور التلفزيون في سلوك الاطفال، المعهد التقني بكوفة، العراق، ص١٧.
- حسن محمد الكحلاوي (٢٠٠٨). مبادىء توجيهية حول ترسيخ الانتماء ودعم مقومات الهوية العربية لدى الأطفال، مجلة ٢٦ سبتمبر، (٤١٦) اليمن.
- حيرش بغداد ليلى (٢٠١٥). الطفل والتلفاز: آآثار الإيجابية والسلبية، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، ص ٢٥.
- زينب سالم أحمد عبد الرحمن (٢٠١١). الانعاكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الإلكترونية علي ثقافة الطفل المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ٢.
- سميحة بنت عبد الله عباس القاري (٢٠٠٦). توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة، دراسة مقدمة إلي اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي بعنوان التربية والمواطنة، المنعقد في محرم ١٤٢٦هـ بالباحة، كلية التربية، مكة المكرمة. ص٢٢٥
- سهير أحمد محمد إبراهيم(٢٠٠٢).فاعلية الرحلات كمدخل فى تنمية الشعور بالانتماء لدى طفل الروضة،رسالة ماجستير، جامعة عين شمس. ص١٦
- عبد الرحمن أصقعيه (٢٠٠٢). مستوي اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقتها بانتمائة الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ٧٦.
- عبد الله بن رمزي بن عبد الله الحربي (٢٠١٠). الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي مكه المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القري، ص ٢٤.

- عبد الله بن رمزي بن عبد الله الحربي (٢٠١٠). الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي مكه المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القري، ص ٢٤.
- عبدالودود مكروم (٢٠٠٤). القيم ومسؤوليات المواطنة "رؤية تربوية"، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة. ص١١
- فاطمة سعد محمد الزير، وعهود عبداللطيف الشايجي (٢٠١٧). دراسة مقارنة لقياس أبعاد الهوية الثقافية لأطفال سعوديين المبتعثين وغير المبتعثين لعمر ٥-٦ سنوات، عالم التربية، ١٨(٥٨)، مصر، ص ص ١-٤٢.
- فاطمة محسن على جياش (٢٠١٢). دراسة تحليلية لمضمون أدب الأطفال فى إطار مفهوم الانتماء الوطنى للطفل، بحث منشور،مجلة البحث العلمى فى التربية، القاهرة، العدد(١٣)، الجزء(١)،ص٥٤٥.
- محمد خيرى(٢٠٠٧) .فاعلية برنامج مقترح لتهيئة طفل ماقبل المدرسة وتنمية قدراته على التفكير واتجاهه لمواجهة التغيرات المستقبلية،المؤتمر العلمى السنوى (١٩-٢١) إبريل،مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.ص٦١٧
- محمود حسن إسماعيل (٢٠١١).مرجع سابق ، ص ص ١٣٤-١٣٧.
- ناهد رمزي (٢٠٠٠). المفاضلة بين التلفزيون والوسائط الثقافية الأخرى لدى طفل ماقبل المدرسة. مجلة خطوة.(١٠). مصر. ص ص ٢٠-٢١.
- نبيل يعقوب حمتو (٢٠٠٩). قيم الانتماء والولاء المتضمنة فى منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا فى فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، ص١٩.
- هانى فرج (٢٠٠٤). التربية والمواطنة (دراسة تحليلية)، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد٣٥، المجلد ١٠، المركز العربى للتعليم والتنمية، الاسكندرية، مصر، ص٣٥.
- هناء السيد محمد (١٩٩٣). التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- وريدة دالي خيلية (٢٠١٧). مفهوم المواطنة في ظل ثورات الربيع العربي، مجلة الفكر السياسي، ١٨(٦١) سوريا.ص ص ٨٩-١٠٢.

- Aladé, F., & Nathanson, A. I. (2016). What preschoolers bring to the show: The relation between viewer characteristics and children's learning from educational television. Media Psychology, 19(3), 406-430.

- Bar-on, M. E. (2000). The effects of television on child health: implications and recommendations. Archives of disease in childhood, 83(4), 289-292.
- Christakis, D. A., Ebel, B. E., Rivara, F. P., & Zimmerman, F. J. (2004). Television, video, and computer game usage in children under 11 years of age. The Journal of pediatrics, 145(5), 652-656.
- Ihmeideh, F., & Alkhawaldeh, M. (2017). Teachers' and parents' perceptions of the role of technology and digital media in developing child culture in the early years. Children and Youth Services Review, 77, 139-146.
- Miladi, N. (2016). Social media as a new identity battleground: The cultural comeback in Tunisia after the revolution of 14 January 2011. In Political Islam and Global Media (pp. 46-59). Routledge.
- Orpinas, P., & Horne, A. M. (2006). Bullying prevention: Creating a positive school climate and developing social competence. American Psychological Association.
- Pagani, Linda S., Fitzpatrick, Caroline, & Barnett, Tracie A. (2013). Early childhood television viewing and kindergarten entry readiness. Pediatric research, 74(3), p.p.350-355.